

## شرح الكافي }54} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

### الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واهد ان  
محمد عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:03

داعيا الى الله بآياته وسهام منيرة صلى الله عليه وعلى اصحابه الطيبين الطاهرين الذين اخلصوا دينهم لله سبحانه وتعالى ومن  
اقتفى اثرهم واتبع هداهم في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:23

وقد بدأنا في درس ليلة البارحة وفي التي قبلها فيما يتعلق بالشرط الثالث من شروط صحة الصلاة الا وهو ستر العورة بعد ان فرغنا  
من الحديث عن الطهارة من الحدث - 00:00:42

الطهارة من النجس او النجاسة وبعد ذلك اخذنا جملة من مسائل الشرط الثالث الا وهو سفر العورة وبقي شيء من ذلك يتمه ان شاء  
الله في هذا الدرس او في الذي يليه - 00:00:57

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام لاتمام الامان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اصحابه  
ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسلیما كثیرا - 00:01:13

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب ستر العورة قال ويجب ان يجعل على عاتقه شيء من اللباس في الصلاة  
المفروضة. اولا ايها الاخوة يعني نرجو من القادة احيانا ان يتمهل لانني ارى كثیرا من الاخوة بعد الدرس يسألونني عن - 00:01:27  
عن بعض مفردات في الكتاب وهذا دليل اننا نمر عليها مرور الكرام. ونحن يهمنا كثیرا حقيقة الا نتجاوز جزئية في الكتاب الا وقد  
اتضحت للاخوة الحاضرين حتى تكون الفائدة اكبر واشمل واعم. المراد بالعاتق ايها الاخوة ما يكون ما بين المنكبين هذا هو -

00:01:47

الرسول صلى الله عليه وسلم يضع شيئا من ذلك هذا اذا كان ردا ولكن بالنسبة للباس كما جاء في حديث ام سلمة الصحيح قالت كان  
احب اللباس او كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يحب ان يلبس القميص - 00:02:10

ولقد اشرنا الى ذلك في درس ليلة البارحة. والعلة فيه واضحة والحكمة بینة وهو انه اشمل الشياب. ما لا تغطيه ولذلك كان رسول الله  
صلی الله عليه وسلم يحب ان يلبس لبسه - 00:02:29

وايضا الرسول صلی الله عليه وسلم حض على لبس السبيات وعلى ان نكفن فيه الموتى. فقال عليه الصلاه والسلام البسوا من ثيابكم  
البياض فانها خير ثيابكم وكفنا فيها موتاكم اذا الانسب من الشياب هو ان يلبس المسلم الثوب الابيض ليس معا لكن ليس معنى هذا  
ان غير الابيض لا يجوز فلك ان تلبس الاصفر والاخضر - 00:02:45

او الاسود او الازرق او غير ذلك لكن هذا هو الذي ورد الحظ عليه قال ويجب ان يجعل على عاتقه شيئا من اللباس في الصلاة في  
الصلاه المفروضة لكن ليس هذا جزءا من الشرط ليس - 00:03:11

هذا جزءا من شرط ستر العورة. يعني لو ان انسانا ترك وطبع شيء من الثوب او الرداء على عاتقه فان صلاته صحيحة حتى ان بعض  
العلماء قالوا يضع ولو خطأ يعني احد الاخوة ما ادرى في البارح والتي قبلها سأله سأله التي - 00:03:30  
العلقي التي لها خط على هذا القول تكون داخلة في ذلك لكن الامان هو ان يغطي الانسان والذين قالوا بوجوب تغطية وضع شيء

على العاتق انما هم الحنابلة واكثر العلماء لا يرون ذلك واجبا. لأن الواجب انما هو ما يخص ستر العورة وهناك - 00:03:50

رواية ايضا اخرى للحنابلة مع الجمور ما ادري يشير اليها المؤلف او لا. وايضا ليس شرطا ان تضع شيئا من التوب على عاتقك فلو وضع اي شيء ادنى شيء لانه جاء في الحديث الحديث له منطوق وله مفهوم، ومعنى المنطوق ما نطق به الناس - 00:04:10  
ان يجعل لا يصلني الرجل في ثوب واحد لا يصلني الرجل في ثوب واحد الا وعلى عاتقه شيء منه. او ويجعل على عاتقيه شيء منه.  
وفي رواية شيء وفي رواية منه - 00:04:30

اذا قالوا شيء هذه ذاكرة. فتشمل اي شيء. اذا مفهوم الحديث اي شيء تضعه على عاتقك فانه يكون امثالا لما جاء في الحديث. نعم  
قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه - 00:04:44

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا يصلني احدكم في ثوب واحد ليس على عاتقه منه شيء متفق عليه. هنا ليس على عاتقه وفي رواية على عاتقيه. وجاء في رواية نهى رسول الله - 00:05:03  
الله عليه وسلم ان يصلني الرجل في ثوب واحد ليس على عاتقيه شيء وفي رواية للبخاري شيء وفي رواية متفق عليهما على شيء منه او على يعني ان يضع - 00:05:21

ولا تقه شيء منه فمهنے لم تثبت في كل الروايات قال وان ترك عليه اه نعم يعني الاخ قال الصلاة المفروضة لها مفهوم نعم عند الحنابلة لها مفهوم. فرقوا بين المفروضة وبين غيرها. لأن الصلاة النافلة - 00:05:38  
الى ان مبنها على التخفيف فقالوا انما تغطية العاتق يجب في الصلاة المفروضة. اما في النافلة فهو اكمل ولا يجب. هذا على القول بوجوبه وتعلمون النافلة مبنها على التيسير وعلى التخفيف. لأن الانسان يصلحها في السفر وهو على الراحلة والى غير القبلة - 00:05:58

يصلحها جالسة كل ذلك تختص به. اما الفرضية فلا يجوز له ان يصلحها الى غير القبلة. الا اذا اضطر الى ذلك لم يجد سبلا لأن القبلة استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة كما سيأتي. وكذلك لا يجوز ان يصلح قاعدا الا اذا عجز عن ذلك صلي قائما فان لم تخطط - 00:06:20

قاعده فان لم تستطع فعل جنب قال وان ترك عليه شيئا من اللباس اجزاء. ها يعني انترك على عاتقه اي شيء. مثلا يأتي الى غترته فيضعها على على عاتقه او شيئا منها يكون قد ادى الواجب هذا هو المراد وفهموا ذلك اخذوا ذلك من مفهوم الحديث - 00:06:40  
قال وان ترك عليه شيئا من اللباس اجزاء وان لم يستره عليها الظمير يعود الى العاتق فانتبهوا عودة الظما اللامية. يعني اذا عرفت عود الظمير عرفت ما يتعلق به. يعني على عاتقه عليه - 00:07:03

الى يعني بالنسبة للعادة قال وان ترك عليه شيئا من اللباس اجزاء وان لم يستره استدالا بمفهوم الحديث. يعني ليس شرطا ان تأتي مثلا بشيء فتستر المنكب لا لو جئت بشيء دقيق فوضعته عليه وتدللي لكان كافيا - 00:07:23  
وقال القاضي رحمة الله ستر المنكبين واجب في الفرض وقيل يجزئه وضع خيط هذا الذي اشرت اليه وهو الان نبه الي انا ويدخل في ذلك الفناء هذه التي يعني يسمونها - 00:07:45

لا تأتي يعني هذا لو صلى في السروال والفنيلة لكن لو كان فوقها التوب القميص فهذا لا يحتاج ان يقال نعم وقيل يجزئه وضع خيط وظاهر الحديث يدل على ما ذكرنا. ويا ايها الاخوة ينبغي ان ننتبه الى دقة مصاعب الصلاة وكثرتها - 00:08:03  
تدورها وتعدد اعدادها فينبغي للمسلم ان يعرفها. انتم ترون ان هي امور بسيطة ولكن المسلم اذا استوعبها ودقق فيها فانه باذن الله تعالى لا ترونها مشكلة ولا عوicحة ولا عميقة ترون لما درسنا فيه مسائل عوicحة فيه دقة - 00:08:22

ولكن الان بالنسبة للصلاه ترون مسائلها واضحة مبينة ليس فيها بس قال رحمة الله ويستحب للرجل ان يصلح في قبيص الورد.  
ويستحب للرجل ان يصلح في قميص ما هو القميص - 00:08:40

هذا التوب الذي نلبسه يسمى قميص هو الذي يخاط على البدن وهو كما قلت لكم احب الثياب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ام سلمة صحيح قال - 00:08:57

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يلبس القميص أو كان حب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخميس. إذا هو احب الثياب والعلة واظعة. والمؤلف يشير إلى هذا دون ان - 00:09:11

اذكر حديثا لماذا كان احب الثياب؟ لانه اكملها في الستر لانه لا يبقى شيء بعد التوب لو خلقت الغترة والطاقة لا يبقى الا الراس مكشوف وكذلك الارجل اما بقية البدن فكله - 00:09:26

مغطى قال ويستحب للرجل ان يصلي في قميص ورداء ما هو الرداء القميص عرفنا انه التوب. وما هو الرداء؟ الرداء ايضا نوع من الثياب وهو الذي يلتحف به الانسان يعني يأتيه بالانسان فيظهوره على ظهره ولذلك ترون ان المحرم ماذا يفعل - 00:09:42  
انما يحرم بازار اي بازار يتزور به اي يلحفه على اسفله من السرة فما دون. ثم يأتي بالرداء فيوضعه على عاتقيه ويغطيه الا في وقت الاقتداع وسيأتي الكلام على اشتتماله الصماء وهل يجوز ان يصلي الانسان وقد - 00:10:04  
كما لا الصم او لا اظن المؤلف ايضا سيشير اليها وان لم يشر سنتبه اليها ان شاء الله. اذا الرداء هو ما يلتحف به الانسان ان يضعه عليه العباءة تدخل في ذلك الشيء اللحاف الذي - 00:10:24

تأتي وتضعه عليك ايضا النساء تجد انها اذا جاءت تصلي تأتي بثوب طويل وتلتف بها هذه كلها تسمى اردية. وهناك بالنسبة للمرأة ما يسمى الخمار كما سيأتي ما تخرم به رأسه. ولذلك تجد ان الثياب قميص وهو التوب ثم خمار وهو ما تخرم - 00:10:39  
به المرأة رأسها اي تغطيه ثم يأتي بعد ذلك الرداء والرداء اوسع من الخمار. يعني تجد انه اوسع منهم يعني اكثر اتساعا من الخمار اي اكبر منه قال ويستحب للرجل ان يصلي في قميص ورداء - 00:10:59

او ازار وسراويل. او ازاراوي. لكن لا نفهم من الادارة انه يلبس السروال ويعتذر عليه ويترك بقية بدنها. لا يجعل الادارة بمثابة ماطع الردى. لأن المراد هنا ان يغطي ماذا؟ صدره وظرره ولكن لو صلى بسروال - 00:11:20  
فصالاته صحيحة على القول بان عورة الرجل ما بين السرة الى الركبة شريطة انتبهوا ان يكون السروال غير واسع للبشرة اي لا ترى البشرة من وراء السروال او التوب. لا بد ان يكون ساترا لها اي ما يسمى - 00:11:40  
لا ينفذ النظر عن طريقه فتري العورة يرى شكلها قال لما روى ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او قال قال عمر - 00:12:00

اذا كان لاحدكم ثوبان فليصلي فيهما رواه ابو داود رحمه الله. يعني تردد هل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم او عمر وهل عمر رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عمر معروف لما صعد على المنبر وتكلم في جميع انواع الثياب ان الانسان يصلي - 00:12:18

سروال وقميص قميص ورداء رداء وسروال عدد جميع الملابس وبين ان هذا مما وسع الله تعالى به على المؤمنين والله سبحانه وتعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. ولذلك نجد ان عبد الله ابن عمر خاطب نافعا - 00:12:38  
رأه يصلي في قميص واحد. فقال الم تكسى ثوبك؟ فقال بلى. قال فلو انك ذهبت الى الدار انتذهب بقميص واحد ام بقميصين قال اذهب بقميصين يعني بثوبين. قال فالله سبحانه وتعالى احق ان يستحب منه ام الناس؟ قال بل الله تعالى - 00:12:58  
احق ان يستحب منه. والله تعالى يقول يابني ادم خذوا زيتكم عند كل مسجد. وفي ذلك سياتينا في صلاة الجمعة ان شاء الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حظ اصحابه على ان يكون لكل واحد منها ثوبان - 00:13:24

والمراد هنا انك عليك السروال وعليك اللباس ونحن لباسنا بحمد الله من اكمل اللباس لكن هذه مسائل فقهية نتباهى عليها وينبغي ايضا ايتها الاخوة ان نأخذ العبرة وايضا العضة وان ننظر الى تحول الاحوال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه - 00:13:42  
الكرام وما هي الحالة التي نحن فيها من النعيم تجد الانسان ربما اقل ما عنده ثلاثة او خمسة او عشرة من الثياب ومن السراويل  
بانواعها وغيرها هذه متوفرة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى وهو يتطلب منا ان نشكره غاية الشكر وان نحمده ان نحمده - 00:14:02

جل الحمد سبحانه وتعالى. وتعلمون ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الهلال وليس في بيته الا الاسودان التمر والماء

وكذلك كم مرة ربط الحجارة مع اصحابه على بطنه من شدة الجوع يعني ينبغي ان نتذكر ايها الاخوة تلکم ونحن - 00:14:22  
حقيقة ان نتكلم في هذه الامور كثيرا لكن لا نحب ان نخرج ايضا كثيرا عما نحن فيه من الدرس نعم قال رحمة الله تعالى فان اقتصر على ثوب واحد اجزاء - 00:14:42

لان لان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى في ثوب واحد متفق عليه. اه لان جابر بن عبد الله صلى في ثوب واحد فكان الذين كانوا معه استغروا ذلك. حتى صلى في ثوب ضيق يضع طرفيه على عاتقيه من شدة ضيقه. وقد مر ذلك ايضا - 00:14:58

وفي قضية لما كانت ثيابه على المشجب في الحج في حديثه الطويل في قصة ماذا؟ الذي زاره وسأله عن حجة رسول الله صلى الله عليه فصلبي بهم فكانه استغرب فقال انكر على المستغرب. وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميص واحد. اذا هو عندما -

00:15:20

صلى بقميص كان مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم او يصلى الرجل في قميص واحد قال او لكلكم ثوبان يعني يستفهم يسأله هل كلكم ثوبان؟ كل واحد منكم هل له ثوبان؟ اكثراهم ليس له الا ثوب واحد. اذا غسله ان زوى في بيته - 00:15:41

ربما اتجر في شيء قال والقميص اولى من الرداء لانه اعم في السترة. ولكن انظروا تغير. وفي الاحوال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد زمن الخلفاء الراشدين فلما جاءت الدولة الاموية اتسعت الفتوح وامتدت البلاد وكثير ما يدخل يعني كثرة - 00:16:04  
الاموال التي تجلب الى الدولة الاسلامية من من شرق الارض وغريها من اقصاها وادناها حصل ان مروان كسا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخز كما سبأته يشير ربما الى ذلك المؤلف ونبه الى ذلك ان شاء الله - 00:16:28

قال والقميص اولى من الرداء لانه اعم في السترة. المؤلف كما قلت لكم لا يستقصي ولكن القميص اولا هو اعم وهو ايضا الذي كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه - 00:16:46

قال فان كان واسع الجيب ترى منه عورته لم يجزئه قد يستغرب احدنا فيقول ما لا نظر الا زارير كيف ترى العورة؟ لا اين الا زارير هذى لن تكون متوفرة للانسان يجد هنا الفتحة فاذا ما - 00:17:03

سعى او ذا ربما تبدو عورته لو نظر اليه ناظر. فهو يأتي ولذلك جاء في حديث مالا سلمة بن الاكوع لما قال يا رسول الله اكون في الصيف افاصلي في ثوب واحد؟ قال نعم وازرره ولو بشوكة. يعني الشوكة يأتي ويخللها فيه فتمسك به كالذراع - 00:17:20  
حتى لا ينكشـف صدره فترى عورته وسيأتي الحديث عن اشتعمال الصمة ايضا اذا او لكلكم ثوبان اذا كان للانسان ثوب واحد؟ وستر ماذا وسترت عورته به؟ فنعم فاما ان يزره - 00:17:40

او يربطه بشيء او مشبك من المشابك التي يستخدمها الان او مثلا يضع منديل او خرقـة او شيء يلفه عليه المهم من يستر العورة هذا كافـر هذا اقل ما يلبـسه المصـلي - 00:17:59

لكن لا شك الاكـمل ان يكون تحت الثوب السـروال وان يكون السـروال ايضا طـويلا وليس طـويلا ايضا ان ينزل على القدمـين لا حتى لا يدخل في المحظـور اذا ينبغي للمـسلم ان يكون على احسن عـلـى احوالـه كما رأـيـتم عبد الله ابن عمر عندما انـكـرـ على ابـنـهـ نـافـعـ - 00:18:14

قال فـانـ كانـ واسـعـ الجـيبـ تـرىـ منهـ عـورـتهـ لمـ يـجزـئـهـ ماـ روـيـ سـلمـةـ بنـ الاـكـوعـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قالـ قـلتـ ياـ رسولـ اللهـ اـنـ نـصـيدـ اـفـنـصـليـ فيـ القـمـيـصـ الـواـحـدـ قالـ نـعـمـ واـزـرـرـهـ ولوـ بشـوـكـةـ.ـ حـدـيـثـ حـسـنـ.ـ الـانـ لـوـ رـؤـيـ شـخـصـ يـعـنـيـ يـزـرـ ثـوـبـهـ بشـوـكـةـ رـبـماـ يـعـنـيـ قـيـلـ عـنـهـ الـكـلـامـ الـكـثـيرـ - 00:18:37

لكنـ فيـ وقتـ لـيـسـ بـبعـيدـ جـداـ كـانـواـ يـسـتـخـدـمـونـ ذـلـكـ اـيـضاـ.ـ فـهـذـهـ النـعـمـ التـيـ تـقـرـأـ الـكـثـيرـةـ الـمـتـنـوـعـةـ لـمـ تـكـنـ مـنـذـ عـهـدـ بـعـيدـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـسـدـاـهـاـ اـلـيـنـاـ وـانـعـمـ بـهـاـ عـلـيـنـاـ وـكـمـ تـرـوـنـ بـفـضـلـ اللهـ.ـ نـعـمـ - 00:19:04

قالـ فـانـ كانـ ذـاـ لـحـيـةـ تـسـدـ جـيـبـهـ فـلـاـ تـرـىـ عـورـتـهـ جـازـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ كـانـ الـلـحـيـةـ كـثـيـفـةـ هـذـاـ مـرـادـهـ.ـ يـعـنـيـ هـنـاكـ لـحـيـةـ كـثـةـ بـحـيـثـ اـنـهـ مـاـذـاـ اـذـاـ رـكـعـ الـفـتـحـةـ التـيـ فـيـ جـيـبـ الـثـوـبـ فـانـهـ تـكـفـيـ - 00:19:22

قال وان صلى في رداء وكان واسعا التحف به. ربما ترون هذه من الغرائب يعني ما الانسان يلبس الثوب وتحته الفنيلة قالوا على الطاقية والغترة والعمامة وغير ذلك ما الحاجة لهذا هذه حقائق وقعت - [00:19:40](#)

وووجدت في زمان الصحابة. وربما يمر بالانسان وقت وهو لا يجد ثوبا فيستعيض ثوبا فوقتهم يختلف عن وقتنا تماما. نعم ولكن مهما كانوا فيه من النصب وما كانوا فيه من التعب وما [00:19:58](#)

كانوا فيه من العنا وما كانوا فيه من الجهل وما كانوا فيه من ضيق الحال الا انهم كانوا يقبلون على الله سبحانه وتعالى اكثرا من كانوا اخلصوا دينهم لله سبحانه وتعالى اكثرا من كانوا اسودا في النهار رهبانا في الليل - [00:20:16](#)  
كالل الليل بكلال النهار اكلت الارض ركبهم وجبارهم وجنبوبهم واستغفلا ذلك في طاعة الله سبحانه وتعالى لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة الصلاة وایتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب - [00:20:36](#)

قال وان صلى في رداء وكان واسعا التحف به. ما معنى التحف به؟ اي التف به وقد ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب والتحف به. وفي رواية اخرى صلى في ثوب واحد - [00:20:55](#)

به اي ملتف به ما معنى ملتف؟ ان يلتف في الثوب ويضع طرفه على عاتق هذا وعاتق هذا فيصبح ملتف بذلك الردا والرداء يطلق على الثوب ايضا قال وان كان ضيقا خالفا بين طرفيه على منكبيه. اود ايه الاخوة انا ونحن نقرأ هذه المسائل ان نستفيد - [00:21:13](#)

من اثار الشريعة الاسلامية ومما فيها من الحكم. فانت ترونمنذ ان بدأنا في اول مسألة وهي تتكشف لنا اسرار الشريعة الاسلامية. ما فيها ايضا من الحكم ما فيها من الاحكام ما فيها من عظم هذه الشريعة الاسلامية وسماحتها ويسراها وايضا وفائها بحاجات الناس - [00:21:38](#)

ينبغي ايضا ان ندرك الحكم والاسرار. وانا لا استطيع في كل جزئية ان اقف وافصل تفصيلا كثيرا لانني اضع امامي امرين. النمل في الكتاب لتحصل الفائدة الاكثر وايضا ما ننسى ان نشير اشارات بسيطة الى مثل هذه الامور - [00:22:01](#)

قال وان كان ضيقا خالفا بين طرفيه على منكبيه كالقصار لما روى عمر ابن ابي سلمة كالقصار يعني كالثياب القصار واحتمال اي صانع الثياب الذي يخيطه كما يفعل الخياط فانه يخالف بين الثوب في خياتته. وهذا كله وارد. فالقصاب هو المراد به الذي يصنع الثياب - [00:22:21](#)

والقصار جمع قصير يعني الثوب القصير فالثوب القصير ايضا يعمل به. نعم قال لما روى عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه قالرأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:50](#)

يصلني في ثوب واحد قد القى طرفيه على عاتقيه متفق عليه. يعني جاء في ذلك عدة احاديث منها حديث عمر ابن سلمة اللي هو ابن زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة. فانه عاش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يحكي كيف كان - [00:23:07](#)

لا يصلني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وان لم يجد الا ما يستر عورته او منكبيه ستر عورته اذا لم يجد الا ما يستر هو وبين امرين اما ان يستر العورة من السرة الى الركبة او يستر المنكبين بايهما يبدأ يستر العورة لان - [00:23:27](#)

ان سطر العورة شرط وستر المنكبين واجب عند الحنابلة وليس بواجب عند غيرهم بل هو مستحب والصلوة بدونه تصح حتى عند الحنابلة اذا باي ما يبدأ بتحقيق الشرط الذي لا تصح الصلاة بدونه الا وهو ستر العورة - [00:23:49](#)

قال لما روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان الثوب واسعا اذا كان الثوب واسعا فالتحف به. وان كان ضيقا فاتجر به. رواه البخاري رحمه الله. وقد طبق ذلك تطبيقا على - [00:24:10](#)

وورد ذلك في صحيح مسلم في حديثه الطويل ايضا عندما جاءه السائل ذلك الشاب الذي بدأ بفك ازاريره وتطمئنه ثم سأله عن حجة رسوله قام وصلى بهم لذلك الثوب القصير. نعم - [00:24:29](#)

قال قال المصنف رحمه الله تعالى ويستحب للمرأة ان تصلي في درع وخمار وجلباب تلتحم به. انظر ويستحب للمرأة. اذا هنالك لباس واجب وهناك لباس مستحب. ما هو اللباس الواجب في حق - [00:24:49](#)

الرجل والمرأة ما يستر العورة فهو واجب في على الرجل فيما يستر عورته التي عرفتم. وبالنسبة للمرأة ما يستر عورتها والمرأة تختلف عن الرجل وبخاصة فانها كلها عورة الا وجهها وكفها وهناك خلاف في الكفين. في الصلاة - 00:25:07

اذا هذا الذي يستحب يعني الاكمل ما هو ان تصلي بثلاثة ثياب ولو وجدت اربعة وكانت اكمل. ما هي هذه الثياب نأخذها ويستحب للمرأة ان تصلي في درع. ما هو الدرع القميص - 00:25:29

يعني الذي تلبسه على اي شكل كان. هذا هو الدرع القميص يسمى درعا بالنسبة للمرأة هذا هو الاول. نعم وخمار الخمار ما هو الكساء الذي تغطي به رأسها اي تخمر به رأسها اي تغطيه. وسميت الخمر خمرا - 00:25:45

لانها تخمر العقل اي تغطيه. عن معرفة الحق لأن الذي يشرب الخمر يذهب عقله فيصبح قد غطى عقله بعد ان وهبه الله تعالى ذلك العاقل فوضع نفسه في مصاف المجانين. نعم - 00:26:06

وجلباب وما هو الجلباب؟ الجلباب انما هو نوع من الردا يأتي وسطا بين ماذا بين الخمار فهو اوع من الخمار وهو ايضا دون الرداء. اذا هو اوع من الخمار واقل سعة يعني - 00:26:22

حجما من الردى فيأتي وسطا بينها. هذا هو الاكمل ولو اضافت الى ذلك سروالا لكن ايضا اكمل وهذه هي الامور الاربعة اكملها قال ويستحب للمرأة ان تصلي في درع وخمار وجلباب تلتحف بي. لكن لو حذفت الجلباب واختصرت على درع - 00:26:42

وخمار لا كفى. لأن ام سلمة ذكرت ذلك. سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرها. وصلت بدرع وخمار هي وايضا زوج النبي صلى الله عليه وسلم الاخرى. اذا هذا هو هو الكافي. فلو زادت لكان خيرا - 00:27:02

قال لما روي عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قال تصلي المرأة في ثلاثة اثواب درع وخمار وازار قال وان صلت في درع وخمار يستر جميع بدنها اجزاءها. هذا هو القدر الكافي يعني لأن المهم ان تستر العورة. لكن ترون ايها الاخوة هناك - 00:27:21

ما هو معلوم ما يعرف بالضروريات وهذا عام في المأكل والمشرب والملبس. هناك امور ضرورية فانت في مأكلك تأكل ما هو ضروري الذي يقيك من الموت الذي يحفظ نفسك من الموت. وهناك كماليات ما هي - 00:27:47

تضيف الى الاكل الفاكهة واللحم وغير ذلك. فهذه من الكماليات وهناك تحسينيات ان تزيد في ذلك. كما لو كان ذلك في بيتك انت في بيتك الضروري ان تجد بيتك تأوي اليه. يعني تسكن فيه. ما اصبح منكم معافا في بدنك امنا في سريه عنده - 00:28:05

قوت يومه وليلته فكأنما سبقت له الدنيا يعني الدنيا كأنما سبقت له بحذافيرها ولو كان البيت بيتك صغيرا المهم يأويه ومن معه. لكن كما جاء في الحديث اذا وسع الله عليك فالله تعالى يحب ان يرى اثر نعمها - 00:28:25

وهذا يختلف ايها الاخوة باختلاف ما لا الناس فانت تجد بعض الناس عنده المال ولكنه يترك اللباس الحسن بخلا فهذا يعد في البخلاء وانسان تجد انه بسيطا في ملبيه يترك ذلك تواضعا - 00:28:42

فهذا من الذين يوم القيمة يخيرهم الله سبحانه وتعالى بان يلبسهم ما شاءوا من حل الايمان. الذين يترفعون عن الكبر وعن الخيلاء ويتواضعون في ملبيهم ويراعون احوال اخوانهم الفقراء فلا يكسرؤن - 00:29:04

اولئك هم الذين يكرهم الله تعالى يوم القيمة. في خيرهم ان يلبسوا ما شاءوا من حل الايمان وما اعظم ذلك واما الذين يتركون اللباس بخلا فاولئك يعدون مع البخلاء الذين جاء التحذير عن شأنهم - 00:29:24

قال رحمه الله تعالى وان صلت في درع وخمار يستر جميع بدنها اجزأها. لما رويانا من حديث ام سلمة رضي الله عنها قال فيما روينا ليس يعني ليس مراده راوى انه هو الذي خرجه لا ولكن لانه سبق في الكتاب قبل قليل - 00:29:45

قال وقد روي عن ام سلمة وميمونة رضي الله عن امي سلمة وميمونة رضي الله عنهمما انهمما كانوا يصليان في درع وخمار وليس عليهمما ازار. رواه مالك رحمه الله. ليس عليهمما نعم - 00:30:08

وليس عليهمما ازار كسر لا لاظن وليس عليهمما ازار رواه مالك رحمه الله يعني رواه مالك وهو صحيح رواه مالك في اطلق رواه مالك في الموطأ ورواه غير مالك ايضا - 00:30:26

اذا ثبت عن زوجتين لزوج الرسول صلى الله من زوجات الرسول صلى الله عليه والمراد ايها الاخوة في اللباس الصلاة هو ما يستر

العورة كل فيما يخصه الرجل فيما يخص المرأة فيما يخصها - 00:30:40

الى انسان مثلا يصلي في بيته او في استراحته بسلوان وفنينة ونقول يا فلان صلاتك لا تصح لا من قال هذا. لكن لا يليق قد يأتي الانسان الى المسجد وعليه سروال وفنيلة - 00:30:57

يعني ينبغي للانسان ان يراعي احوال الناس وان لا يشد بينهم ولا نقول بان ذلك لا يجوز لكن لا ينبغي وبعض الناس يقوم من النوم في ثوبه ويأتي الى الله تعالى يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:31:11

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فان عدم السترة وامكنته الاستثار بحشيش يربطه عليه. ارأيتم ايها الاخوة هذا قد ترونوه عجيبا او غريبا الان ولكن انه يحصل فيما مضى يعني يأخذ حشيشا او يقطع من شجرة شجرا فيعطي به عورته او يجد ورقا او جلدا او غير ذلك - 00:31:26

به عورته لان المراد هو ستر العورة قال فان عدم السترة وامكنته الاستثار بحشيش يربطه عليه او ورق لزمه لانه ساتر للبشرة. يعني اشبه الثياب. اي شيء يجده طاهرا يستتر به - 00:31:51

من اي انواع الحشيش او الشجر او الورق او الجلد او غير ذلك يستر به عورته ولكنه يربطه على نفسه. ولكن هل له ان يطلي جلده يعني مكان العورة اظن المؤلف يذكر ونتركه - 00:32:14

قال فان عدم ستره وامكنته الاستثار بحشيش يربطه عليه او ورق لزمه لانه ساتر للبشرة اشباه قال وان وجد طينا ذكر هذا يعني الانسان لم يجد ما يستر به عورته من الثياب. اي نوع من الثياب - 00:32:28

ولا ما يظهر على عورته من الورق والجلود وغيرها ونقصد الجلود الظاهرة ولكنه كان في مكان فيه طين قريب الساحل مثلا او بجوار مزرعة او ساق يمر به او نهر وغير ذلك. فهل يأخذ من الطين ويطلي مكان العورة ويعطيها ثم يصلي او لا؟ هذه - 00:32:50

تكلم عنها العلماء وهذا يدلنا ايها الاخوة مع ان كتابنا ليس كتابا مبسوطا وانما هو كتاب وسط الفقهاء يتكلمون عن كل المسائل ما يخطر ببالك تجد انه موجود في كتب الفقه. حتى كانوا يفرضون مسائل لا تقع. يفرضون لو وقعت يكون حكمها كذا وكذا. وامور كثيرة - 00:33:12

ووقدت كانت مفروضة كما هو كما حصل في هذا الزمان. اذا وجد طينا هل يلصقه ببدنه فيستر عورته؟ هذا فيه في عدة امور اولا يؤذيه لا شك هذا واحد والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الضرر فقال لا ظرر ولا ظرار - 00:33:35

والعلماء وضعوا القاعدة المشهورة احدى القواعد الخمس الضرر يزال هذه ناحية الناحية الاخرى ان الطين لا يمسك وانما يتتساقط ولكنه اذا قد يستر بعض الستر. اذا قال اكتر العلماء ليس له ذلك لا يطبع طينا لما فيه من الاذى ولانه - 00:33:55

لا يستر كما ينبغي قال وان وجد طينا لم يلزم عورته لانه يلوثه ولا يغيب الخلقة. ولا يغيب الخلقة. ما معنى يعني لا يخفي الخلقة الانسان يقولون فلانا اعطاه الله سبحانه وتعالى جمالا في خلقته وخلقته. او حسنا في خلقته وخلقته هي اخلاق - 00:34:16

وتكون كريمة متواضع لين العريكة طيب مع اخوانه يحب فعلالمعروف يحسن اليهم يعني يتغاضى عن المسيئين اليه والخلقة هي ما خلقنا الله سبحانه وتعالى عليه. هذا هو المراد لا يغيب الخلقة يعني قصده لا يخفي جزءا من - 00:34:43

القصر الذي هو محل ستر العورة لا يغير فيها شيء اياها هناك مسائل عدة لم يذكرها المؤلف لو وجد حفرة هل ينزل فيها يعني او يحفر حفرة ليصلي فيها. قال العلماء لا يفعلوا ذلك. لماذا؟ قالوا لان الحفرة لا تستره ايضا. لانه في وقت ركوعه او سجود - 00:35:03

ايضا تظهر عورته. فهذا ليس شرطا الامر الاخر ايضا لو وجد ماء اينزل فيه الماء شفاف لا يستر العورة وجد ماء كدر يعني غير صافي ينزل فيه قال لا ينزل فيه لان الماء لا يمكنه من الصلاة فيه لانه لو سجد واختفى رأسه في الماء - 00:35:24

انه يغرق واذا لم يختفي رأسه يكون الماء قليلا فلا يستر العورة اذا هندي من المسائل التي يذكرها الفقهاء قال وان وجد قال وان وجد بارية تؤدي جسمه. ما هي البارية؟ البرية هو ماذا الفراش الذي يصنع من القصب - 00:35:44

او الحصير انتم تعلمون الحصير ربما بعضاكم ادراكها يعني الان يصنع الحصير اصله من سعف النخل. وهذا تجدونه الان لما بدأوا الان  
يعيدون الاشياء القديمة تجد هذا من سعف النخل وهناك شيء يصنع من القصب - 00:36:04

كانوا يسمونها مادة كانت تفرش بها المساجد على شكل السجاد هذا الذي يأخذ صفا واحدا تجد انهم يفرشونها وقت الصلاة ثم تطوى  
هكذا وتترك على جنب للمحافظة عليها ثم يفرشونها. هذه لو لبسها الانسان الذي ادركنا نحن لها جهتان. جهة تجد انها ناعمة -  
00:36:21

ولكن الجهة الاخرى هي التي اشار الى تجد انها تجرح البدن لو وقعت عليه. لا يمكن ان ينام عليها الانسان. هل التي قبل كانت كلها من  
الشكل الاخر ثم تطورت واصبحت لها جهتان جهة ملساء ناعمة وجهة خشنة فيها القصب الذي يؤذى البدن المهم ان هذه البارية -  
00:36:43

يسموه مادة او مداد لانها تمد يعني تبسط على الارض في المسجد ويصلى عليه وكانت توجد في البيوت. ولذلك اذا حملتها تجد  
واثارا من تساقط القصب فيها. من تحتها هذا موجود واعتقد عدد منا ادركها يعني نعم - 00:37:03  
قال وان وجد بارية تؤري جسمه ويدخل القصب فيه لم يلزمه لبسها بما فيه من الضرررأيتم اذا المانع هو الضرر والمد قد تكون  
طويلة لا يستطيع ماذا؟ الحمل والالتفات بها ولكن قد تكون صغيرة ايضا - 00:37:21

قال لم يلزمه لبسها لما فيه من الضرر قال وان وجد ماء لم يلزمه النزول فيه. اذا اشار الى الماء نعم وان وجد ماء لم يلزمه النزول فيه  
وان كان كذلك. يعني سواء كان الماء صافيا شفافا يرى منه البدن او كان - 00:37:41  
لانه في النهاية لا يستطيع ان يصلى فيه هذا هو مراده اذا كان ساترا للعورة لم يلزمه النزول فيه وان كان كبرا لانه ليس يستره ويعنده  
التمكن من الصلاة. لكن قوله لم - 00:38:01

يلزمه مثلا هذا معنى هذا انه لو فعله لصحت صلاة شريطة الا يلحقه الضرر قال لم يجد الا ما يستر بعض العورة ستر الفرجين  
لأنهما اغلظ. نحن عرفنا بان العورة بالنسبة للرجل من السرة الى الركبة - 00:38:18

ولكن اذا لم يجد الا قطعة يسيره تستر ماذا؟ قبله ودبره فانه يسترها وهمما الاولى اذا يستر ذلك ويربطه فيكون ستر الفرجين وهذه  
رواية عند الحنابلة كما مر بنا في درس ليلة البارحة لان العورة الفرجة - 00:38:38

قال فان لم يجد الا ما يستر بعض العورة ستر الفرجين لأنهما اغلظ وان لم يكفي الا احدهما سترت دبر في احد الوجهين اذا كانت  
الخرقة التي معه هو الكسأء يسير لا يستر - 00:38:57

ان القبل والدبر فماذا يفعل؟ يبدأ بيهما هل يستر قبله ويترك ماذا دبره مكتشوفا بدعوى ان اهل اليتامى تغطيانه ولكنه اذا ركع وسجد  
تبدو عورته اكثر ويستر القبل لانه يكون في جهة القبلة - 00:39:14

او انه يستر ماذا؟ الدبر. هذه مسألة فيها خلاف في المذهب وخارج المذهب ومهما يكن هو يجتهد في ذلك فلو ستر احدهما اجزأه.  
والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم - 00:39:34

قال وان لم يكفي الا احدهما سترت الدبر في احد الوجهين لانه افحش وفي الاخر القبل لانه يستقبل القبلة والدبر لانه افحش يعني  
اظهاره فيه فحش اكبر من اظهار الدبر - 00:39:51

لكن هذا جاء به على افعل التفضيل يعني اشد فحشا قال وفي الاخر القبل لانه يستقبل القبلة والدبر يستتر بالاليتين وايهما ستر اجزأه  
ويستر بهما ما لم يركع ويسجد ولكن اذا ركع وسجد تبين - 00:40:08

قال فان عدم الله سبحانه وتعالى الا يلجم مسلما الى هذه الحال ولكن الفقهاء كما ترون يذكرون هذه الامور. والقصد من  
ذكرها هو انه ربما انمر بالانسان ولا نستغرب - 00:40:30

يعني الى وقت قريب لما كانت الطرق غير معبدة وقلة السيارات كانت تتقطع السيارة باصحابها وربما تمضي اوقات طويلة قد تصل  
الى الشهر دون ان يمر بصاحب السيارة احد وربما يذهب قائدا السيارة فيترك الذي يعرف بالمعاون هناك يبقى عندها. وربما ينتهي ما  
ينفذ ما عنده من الطعام والشراب - 00:40:44

وربما مات وربما اشرف على الحياة. وقد ييسر الله سبحانه وتعالى له راعيا من الرعاة فيمر به. فيكون سببا في بقاءه وربما الذي يعود اليه يتبعه فلا يعرف مكانه. وكم من اناس ظلوا الطريق فيما مضى اما الان بحمد الله فترون الطرق - 00:41:09 وتبصرت واصبحت فيها المراكز والمحطات والاسطراحت والسيارات تذهب مقبلة مدبرا والذين ايضا يعينون وسيارات الاسعاف وغيرها كل هذه حقيقة يعني من النعم التي كثرت واصبح الانسان وهو يسير في الصحراء وفي البراري - 00:41:29 انه ايضا يسير في المدن قال فان عدم بكل حال صلي عريانا جالسا. هذى مسألة مهمة ولابد ان نشير ايضا الى الاراء الاخرى اذا لم يوجد اي شيء يستر به عورة فماذا يفعل - 00:41:49

اصبح مكشوف العورة فهو بين امررين اما ان يصلى جالسا سيرى عورته ويصلى جالسا يومئذ برأس مال انتبهوا والعلماء منقسمون الى قسمين. الحنفية والحنابلة يقولون يصلى جالسا يومئذ برأسه برکوع وسجوده. لماذا يومئ - 00:42:07 انه لو سجد سيظهر ماذا دبره ولو قام عورته مكشوفة اذا انظرواكم سيفوتهم من الاركان القائم ركنا سيسقط يعني سيذهب عليه. الرکوع ايضا رکن من اركان الصلاة سيذهب عليه. السجود رکن وهذه من اهم ان لم تكن اهم - 00:42:31 اركان الصلاة هذه كلها ستفوته في حالة صاته جالسا خالفهم المالكية والشافعية فقالوا يصلى قائما حتى لا تفوتوا هذه الاركان الثلاثة وهي رواية للحنابلة ايضا ما حجة الذين قالوا يصلى قائما - 00:42:51 لانه يستدلون بحديث فاتقوا الله ما استطعتم ايضا فانه في هذه الحالة لا يستطيع مال فاقد السترة لا يعتبر واحدا لها فيسقط عنه ذلك والذين يقولون بأنه لا بد من ان يصلى جالسا يستدلون بما اثر عن عبد الله ابن عمر في قوم - 00:43:11 بهم مراكبهم فخرجوا عراة قال يصلون جلوسا يومئذ برؤوسهم. قالوا ولا يعرف له مخالف هذه هذا هو محل الخلاف بين العلماء. ولا شك بان الانسان في هذه الحالة يتحرى الحق والصواب - 00:43:35

لا شك بان كونك تصلي جالسا ستترك القائم وهو رکن من اركان الصلاة صلي قائما وايضا الرسول صلي الله عليه وسلم قال للمسيء في صاته اذا قمت الى الصلاة فكير ثم قال ثم اركع بعد ان بين القراءة ثم اركع حتى تطمئن راكع - 00:43:55 ثم اسجد. فتفوته ثلاثة اركان ولكنه ستر العورة. فايهم اخف ان يحفظ الاركان ويذهب عليه ستر العورة لانه عاجز عنها فيكون معذورا او يصلى جالسا في حفظ عورته وتذهب عليه اركان ثلاثة من اركان الصلاة - 00:44:12 قال فان عدم بكل حال صلي عريانا جالسا يومئذ بالسجود لانه يحصل به الستر اغلظ العورة وهو اكذ لاما ذكرناه وعنه رحمه الله يصلى قائما وعنه يعني وعن الامام احمد وتكون هذه الرواية موافقة لمذهب الامامين مالك والشافعي - 00:44:34 قال وعنه يصلى قائما ويرکع ويسجد مرة ثانية. قال وانعدم بكل حال صلي عريانا جالسا يومئذ بالسجود. لا بالرکوع والسجود احسنت انا ذكرت هذا اثناء الشرح ولا لا؟ يومئذ بالرکوع والسجود - 00:45:01

ولذلك انتبهوا للنسخ يعني مختلفة وبعضها فيها سقط ولذلك احرصوا ان تأخذ يعني ان تحصل على النسخة التي هي يعني اكمل قال انا يعني اعطي الاخوة يعني الاذن بانه لو حصل سقط او اثناء الدرس انا اشرح وابين وربما قد لا انتبه - 00:45:29 ما في الكتاب وهو يقرأ الاخ فانتبهوا لمثل هذا لانه يهمنا ايضا نصح ما في الكتاب قال وعنه قال فان عدم بكل حال صلي عريانا جالسا سؤال قد يسأل بعض الاخوة كيف يؤمن بالرکوع والسجود؟ الرکوع انما هو قريب من القائم - 00:45:48 السجود انما هو قريب من الجلوس. القصد انه يكون في سجوده اكثر خضوعا. يعني يقرب الى الارض يعني في الرکوع يميل عنقه اقل وفي السجود ايضا يثنى في اكثر حتى يتبيّن الفرق بين الرکوع - 00:46:06 قال صلي عريانا جالسا يومئذ بالرکوع وبالسجود لانه يحصل به ستر اغلظ العورة وهو وهذا ايضا ليس بغرير هذا يحصل للمرضى يعني انسان لا يستطيع ان يصلى قائما ولا قاعدا ليس بيه ربما يشير باصبعه وربما يشير - 00:46:26 وهذا يدلنا على همية الصلاة ومكانتها وسيأتي الكلام وايضا عنها ان شاء الله مكررا وعنه رحمه الله يصلى قائما ويرکع ويسجد لان المحافظة على ثلاثة اركان اولى من المحافظة على بعض شرط. وانا اميل الى هذا الراعي - 00:46:47 يعني حقيقة انا ارى ان احفظ الاركان الثلاثة ويذهب علي شرط اخف حقيقة وهذا الشرط انا معذور فيه. يعني ما استطعت ان اجد

سترة والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فكيف اذهب امورا انا قادر عليها؟ انا امير الى رأي حقيقة

الراية - 00:47:08

قال ويصلی العرابة جماعة صفا واحدا. اه لو وجد جماعة كالذين مر بكم اشرت اليهم لم يذكروا المؤلف اناس كانوا وفي سفينه في مركب فتعطلت بهم فذهبت ذيابهم. يعني شالحوا ثيابهم ليسبحوا مثلا - 00:47:28

وخرجوا الى الساحل وهم عرابة ماذا يفعلون؟ تسقط عنهم الصلاة؟ الجواب لا اذا كيف يصلون صفا واحدا يكون امامه في وسطهم ولا ننظر الى قضية ان الامام يتقدم او لا يكون الامام في الوسط لان هذه حالة مستثناء - 00:47:46

وربما يكون معهم نسا فما موقف النساء قال ويصلی العرابة جماعة صفا واحدا لئلا يرى بعضهم عورات بعض ويقوم امام ايها الاخوة لانه لا يجوز للمسلم ان ينظر الى عورة اخيه المسلم ولكن ربما يقع نظره عليه. ولذلك جاء في الشريعة الاسلامية - 00:48:05

ان الانسان يعفى عن النظرة الاولى لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وعليك الثانية. فربما ينظر الانسان الى عورة ابن العورات يقع نظره عليها هذه قد عفي له عنه - 00:48:27

ولكن لو كرر النظر يكون قد استحل واستملى ذلك الامر فهذا يحرم عليه. ولذلك في الحديث لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وعليك الثاني لك الاولى بمعنى انه مغفور لك عنها وعليك الثانية اي عليك وزرها واثمها - 00:48:43

قال ويصلی العرابة جماعة صفا واحدا لئلا يرى بعضهم عورات بعض ويقوم امامهم في وسطهم ليكون اثر لهم فان لم يسعهم صف واحد صلوا صفين وغضوا ابصارهم. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى - 00:49:01

وقل للمنافقن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. اذا هنا لابد يعني الصف الواحد لا يأخذهم لان المكان لا يتسع لصف طويل. فلا بد من اقامة ليس في الصحراء فلا بد من اقامة صف اخر. كيف ما حل - 00:49:28

ان تكون ابصارهم الى مواضع سجودهم لا يحاول الصف الثاني ان يزيغ بنظره او يرفع نظره حتى لا يقع على عورة اخيه المسلم فان لها حرمة وحرمتها الا ينظر اليها - 00:49:43

قال فان لم يسعهم صف واحد صلوا صفين وغضوا ابصارهم قال فان كان فيهم نساء صلى كل نوع لانفسهم ها اذا كان فيهم نسا يصلی الرجال وحدهم والنساء يبتعدن ثم يصلی النساء ويبعد الرجال - 00:49:59

لكن قد يكون المكان ايضا لا يتسع فيصلی الرجال والنساء يقلبن ظهورهن الى الرجال بحيث لا يرین وكذلك العكس قال فان كان فيهم نساء صلی كل نوع لانفسهم فان ضاق المكان صلی الرجال واستدبرهم النساء ثم صلی النساء - 00:50:18

واستدبرهن الرجال. انتم ترون ايها الاخوة كثير من هذه المسائل لما كنا ندرس بداية المجتهد وهي على المذاهب الاخرى ليس في هذه الفروع الكثيرة اذا هذا الكتاب في الحقيقة اشمل من ذلك الكتاب انما ذاك فقط يعرض لاراء الائمة. نعم - 00:50:40

قال وان وجد السترة بعد الصلاة لم يعد يعني لم يعد الصلاة لماذا؟ لان وقت الصلاة قد خرج وهو عندما صلی بغير سترة كان معذورا فسقط عنه ذلك الشرط لعدم قدرته على الحصول عليه - 00:50:58

قال وان وجد السترة بعد الصلاة لم يعد لانه شرط للصلاحة عجز عنه اشبه القبلة وتعلمون في مذهب المالكية وان كنا لا نعرف كثيرا وربما كثير من الاخوة لا يحبون لهم منهج - 00:51:17

لانه لو وجد ذلك في اثناء الوقف فانه يعيده وهو كذلك عند اكثربالعلماء قال وان وجدها في اثناء الصلاة ذكرها وان وجدها في اثناء الصلاة قريبة ستر وبني. يعني لو انه كان في الصلاة يصلی عريانا فجاء انسان لا ينظر فراغه - 00:51:32

عليه رداءنا وزارا يأخذه بيده يتناوله ويلفه عليه ويحفظ عوراته وهذا لا يؤثر في الصلاة لان الحركات اليسييرة لا تؤثر في الصلاة الرسول صلی الله عليه وسلم تقدم وفتح الباب وحمل امامه وكان الحسن والحسين يصعدان وينزلان على ظهره وينزلان كل ذلك حصل - 00:51:53

وليس القضية كما يرى بعض الناس يتشدد في هذا الامر واكثر العلماء تشددوا انما هم الحنفية لكن ليس مع هذا ان يظل الانسان في كل صلاة يتحرك ويعرف وينزل ويعرف ثوبه ويحفظه. هذا لا ينبغي للانسان. لان الذي يفعل ذلك هذا عالمة قلة الخشوع - 00:52:15

دائما تجد ان الانسان الخاشع في صلاته تجد دائما انه ينشغل بمثل هذه الامور. لانه يعلم بأنه ينادي علام الغيوب فلا ينبغي ان ينشغل بغير طاعة الله سبحانه وتعالى وان يكون خاضعا ذليلا مستكينا مستسلما منينا الى الله سبحانه وتعالى في ذلك الموقف. نعم -

00:52:33

قال سترى وبنى لانه عمل قليل قال وان كانت بعيدة بطلت صلاته لانه يفتقر الى عمل كثير كان بعيد يحيى يعني لا يستطيع انه اذا ينصرف من صلاته ويذهب ويستتر ثم يعود فيصلب السترة وجدت ولا يستطيع ان يتناولها الا -

00:52:53

حركات تخل بالصلوة. نعم قال وان عتقة الامة في الصلاة وهي مكشوفة الرأس فكذلك انظر الى دقة الفقهاء رحمة الله امرأتنا ما تعلمون الان عورتها في الرأي الراجح كعورة الرجل من السرة الى الركبة -

00:53:13

اذا هي لم تغطي رأسها في الصلاة. ولكن مربها سيدها او سيدتها وهي تصلي فقال لها انت عتقة لوجه الله انت حرقة اصبحت حرقة اذا اصبحت حرقة وهي في الصلاة فعليها ان تغطي رأسها وان لم تغطي لا تصح صلاتها -

00:53:31

ولو انها لم تسمع بذلك تعيد الصلاة. ومر بنا في الحج ايها الاخوة ايضا او مربكم ما ادرى بالنسبة للحج لو ان مجئونا كان في الحج ولما دخل الى عرفات في اليوم التاسع زال جنونه حينئذ يحرم بالحج ويصبح حجه لو كان هناك فقير -

00:53:50

احرم عنهولي ويبلغ في عرفات فانه ايضا يغير النية في الحج ويصبح الحج في حقه ركنا بعد ان كان تطوعا وهذا من سماحة هذه الشرعية. تجد ان الانسان ينتقل من حال الى حال وهو في -

00:54:14

حالته التي هو عليها قال وان عتقة الامة في الصلاة وهي مكشوفة الرأس فكذلك وان لم تعلم حتى صلت اعادت كما لو بدت عورتها ولم تعلم بها يعني كما لو كانت تصلي وعورتها عليها ثوابها مشقوق من الخلف لا تدري -

00:54:32

ونبهت الى ذلك اذا كانت تصلي وعورتها مكشوفة اذا نبهت الى ذلك تعيد الصلاة لانها عندما صلت كان شرط من شروط الصلاة مختلا قال واذا كان معهم ثوب لاحدهم اذا كانوا جماعة من العراة ومعهم ثوب واحد في واحد معه ثوب ماذا يعمل -

00:54:54

هو ثوب واحد الاصل انه يصلى فيه ثم يمر عليهم هذا الثوب واحد ولكن هل يلزمهم ان يعطيمما الجواب؟ لا. لا يلزمهم لان هذا هو خالص حقه ولا يلزموا لهم في هذه الحالة تسقط عنهم السترة لعدم قدرتهم عليها -

00:55:19

ربما المؤلف ذكر هذا الكلام قل قال واذا كان معهم ثوب لاحدهم لزمه الصلاة فيه فان اثر غيره وصلى عريانا لم تصح. يعني المؤلف مراده بأنه لو وجد من بينهم شخص معه ثوب -

00:55:38

الصلاحة فيه يعني لا يعذر لا يعتبر فاقدا للسترة ولا يجوز له ان يعطيه لغيره ليس له ان تلبسه وانا اصلبي عريانا لا تصح صلاته. لماذا؟ لانه قادر على ستر العورة. واما الاخر فلا -

00:55:56

لكن ما هو الاسلام ان يصلى فيه ثم يمرره عليهم. ولو كان معهم ثوب لا لاحد بعينه. فيعطي الامام يتقدم ويصلى بهم ثم هم يصلون عراة قال لم تصح لانه قادر على السترة -

00:56:12

فاما صلى استحب ان يعيده لرفقته فان لم يفعل لم يغصب. لم يغصب لماذا؟ لانه خالص حقه لا يحل ما لامر مسلم الا عن طيب ناس هذا مثل ايها الاخوة الذي يكون في الصحراء -

00:56:30

ويجب تجب عليه الصلاة وليس معه ماء يتوضأ به فيجد اخر معه الماء فلا يعطيه اياه لا يتضرع له وهو بين امررين اما ان يطلب منه قيمته المعتادة او يزيد قليلا فيلزم هذا الفاقد للماء ان يشتري الماء -

00:56:48

على خلاف في بيع الماء فانه يلزم ان يشتري في ثمنه او بثمن العدد لكن لو بالغ فيه لا يلزمهم ويتم في هذه الحالة اذا لا يلزم هنا نقول لابد ان تشتري بثمن عظيم لا -

00:57:07

لا يلزمهم ذلك وتصح صلاته وهذا نوع من انواع التيسير في هذه الشرعية ولكن تعلمون ايها الاخوة من الذين لا ينتظرون الله تعالى اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وفي رواية لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة -

00:57:24

ولا ينتظرون لهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. رجل في الفلاح عنده فضل مما فمنعه من الطريق ابن السبيل هذا من اخطر الامور ان تكون في صحرا في فللة في مكان منقطع فیأیک انسان یلهث -

00:57:40

من العطش يطلب منك ماذا شربة مما فتقول لها هذا نوع من الذين لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا هم عذاب اليم هذا من اخطر الامور ومن بين هؤلاء سبأتي في احاديث اخرى ربما يعرض لها ايضا مسبل الايجار، والرجل المنان الذي ظاق شيئا - 00:57:57

والله تعالى يقول لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى هو الذي ينفق سلطتها المنفق سلطته بالحلف الكاذب. هؤلاء من اشهر الناس يوم القيمة ستجد بعض الناس دائما يحلف اليمين ويكتب انه اشتراه بهذا وهو كاذب ومن اخطرهم من يحلف بالله تعالى - 00:58:23 بعد الاخوة على سلعة لينفقها اذا ايها الاخوة هذه الشريعة الاسلامية جاءت بماذا؟ بربط الصلة بين المؤمنين. وتعاونوا على البر والتقوى. الرحمة الرأفة. ولذلك الله تعالى يقول عن النبي لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:58:43

عزيز عليهما حريص عليكم بالمؤمن رؤوف رحيم واظنوا الى حالة الصحابة رضي الله عنهم عندما كانوا جرحى في المعركة يأتיהם الساقى بالماء فيقدم لاحد فيقول الى فلان الى فلان الى فلان - 00:59:01

حتى يموت الجميع. هذا هو الايشار ايها الاخوة ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في شأنهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والايشار انما هو صفة من صفات اهل الجنة. ولذلك الله تعالى يقول ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخواننا على سرر متقابلين - 00:59:19

ولا تجد المؤمن يؤثر اخاه المؤمن الا اذا كان طيب الناس كان قلبه خاليا من الحسد من الغل يحب لأخيه ما يحب لنفسه ومن الناس من ترى انه يقدم مصلحة أخيه على مصلحة نفسه - 00:59:39

فهذا من الذين سيرفعهم الله تعالى قدرها يوم القيمة سيرفع مكانتهم في ذلك اليوم العظيم عندما ينالون الناس الحساب اذا قضية ايها الاخوة ما لا ينفعي للانسان ان يدخل على أخيه المسلم. وليطرح الشك ربما هذا الانسان يكون كاذبا ليس بحاجة - 00:59:56 الطعام او للشراب انت تقدم له ذلك سواء كان صادقا او غير صادق لانك بذلك ان ترفع هذا الكرب عن أخيك المسلم اذا هذه من المعاني السامية للاخوة في هذه الشريعة الاسلامية التي ما طرق العالم مثلها - 01:00:17

وبذلك ترى الفرق بينها وبين القانون الذي تجد انه من صنع البشر من زبد افكارهم يعني تجد ما عشت فيه الرذائل وفرحت لماذا؟ لانه من قول الناس اما - 01:00:36

هذه الاحكام ايها الاخوة التي نتلقاها فانها مستمدۃ من الكتاب العزيز. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب العزيز الذي لا فيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين للكتاب - 01:00:52 ومن وضع هذه الشريعة وانزلها انما هو علام الغيوب الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:01:10